تحركات سعودية لإقناع قيادات مدنية سودانية بشراكة مع البرهان وسط اعتراضات داخلية

فريق عربي انتلجنس

15 نوفمبر 2026

النسخة v2026.11.15
أنشئ هذا الملف في 15 نوفمبر 2026، 23:23
النسخة الحية
https://meaintelligence.net/2026/11/saudi-sudan-civilians/

عربي إنتلجنس © 2026

المحتويات

فريق سعودي من ٤ مسؤولين 3
لقاءات الرياض منذ آذار/مارس ٢٠٢٦ 3
تفضيل التعامل الفردي وتحفظات على الشراكة 3
الدقير في الواجهة وتحفظ على خالد عمر يوسف 3
انقسامات المؤتمر السوداني بين «تأسيس» و«صمود» 4
عبد الواحد النور يرفض الشراكة 4
انزعاج «صمود» وطلب زيارة بلا رد 4
قراءة تحليلية: مبادرة تصطدم بسؤال السلطة لا بآليات التفاوض 4

تقود السعودية تحركًا دبلوماسيًا رفيع المستوى لإعادة ترتيب المشهد السياسي السوداني، عبر تشكيل فريق من أربعة مسؤولين وشخصيات دبلوماسية وأمنية، بهدف استقطاب قيادات مدنية سودانية وإقناعها بالدخول في شراكة سياسية مستقبلية مع القوات المسلحة بقيادة الفريق أول عبد الفتاح البرهان.

فريق سعودي من 4 مسؤولين

يترأس الفريق الأمير مصعب بن محمد آل فرحان، المستشار السياسي والدبلوماسي لوزير الخارجية فيصل بن فرحان آل سعود، ويضم الأمير خالد بن بندر، السفير السعودي السابق لدى المملكة المتحدة ومستشار وزارة الخارجية حاليًا، واللواء أحمد الظافر، المسؤول في الاستخبارات السعودية، إضافة إلى وليد الخريجي، نائب وزير الخارجية. ويتولى الفريق تنسيق الاتصالات مع الشخصيات المدنية السودانية ومحاولة تجاوز حالة الجمود السياسي، من خلال الدفع نحو اتفاق يربط القوى المدنية بقيادة الجيش.

لقاءات الرياض منذ آذار/مارس 2026

منذ آذار/مارس 2026، استضافت الرياض سلسلة لقاءات مع شخصيات وقيادات مدنية سودانية، من بينها أعضاء في تحالف «صمود» بقيادة رئيس الوزراء السابق عبد الله حمدوك. وشملت اللقاءات وزيرة الخارجية السابقة مريم الصادق المهدي، ورئيس حزب الأمة القومي صديق الصادق المهدي، ورئيس المكتب التنفيذي لحزب التحالف الاتحادي بابكر فيصل، ورئيس حزب المؤتمر السوداني عمر الدقير، ورئيس حركة تحرير السودان عبد الواحد النور. كما زار المملكة ثلاثة قياديين آخرين من حزب الأمة القومي، هم نائب رئيس الحزب الفريق المتقاعد صديق محمد إسماعيل، ومساعد رئيس الحزب عبد الحليم تيمان، والأمين العام الواثق البرير.

تفضيل التعامل الفردي وتحفظات على الشراكة

تفضل الرياض التعامل مع هذه الشخصيات بصورة منفردة بدلًا من إجراء مفاوضات رسمية مع الكتل المدنية مجتمعة. غير أن فكرة الشراكة السياسية مع البرهان تواجه تحفظات لدى عدد من القيادات، التي تخشى أن يؤدي الاتفاق إلى منح المؤسسة العسكرية شرعية سياسية إضافية، من دون معالجة علاقتها بالتيارات الإسلامية أو مسؤوليتها عن استمرار الحرب.

الدقير في الواجهة وتحفظ على خالد عمر يوسف

يحظى عمر الدقير، رئيس حزب المؤتمر السوداني، باهتمام سعودي ملحوظ، في حين يُعتقد أن نائبه خالد عمر يوسف مدرج ضمن قائمة شخصيات سياسية سودانية تتحفظ السلطات السعودية على التعامل معها، بسبب ما يُنظر إليه بوصفه صلات مع دولة الإمارات.

انقسامات المؤتمر السوداني بين «تأسيس» و«صمود»

تأتي هذه التحركات في ظل انقسامات داخل حزب المؤتمر السوداني منذ اندلاع الحرب في نيسان/أبريل 2023، ظهرت بصورة أوضح في شباط/فبراير 2025، عندما علّق الحزب عضوية ستة من قياداته بعد انضمامهم إلى تحالف «تأسيس» المحسوب على قوات الدعم السريع، والذي تشكّل عقب انقسام تحالف «تقدم» بقيادة حمدوك. أما الشخصيات التي لم تنضم إلى «تأسيس» فقد شكلت تحالف «صمود». وشملت قائمة القيادات المعلّقة عضويتها محمد حسن عربي، والي شمال دارفور السابق، ومحمد الوالي، وعبد الله جلي، وريهام صبحي، وعبد الله شمس الكون، وأحمد إبراهيم إسحاق.

عبد الواحد النور يرفض الشراكة

كشفت اتصالات السعودية مع عبد الواحد النور عن عقبة إضافية أمام المبادرة؛ إذ زار رئيس حركة تحرير السودان المملكة قبل أن يعلن رفضه الشراكة المقترحة مع البرهان، معتبرًا أن القوات المسلحة واقعة تحت تأثير الحركة الإسلامية. ويُعد النور من الشخصيات المؤثرة في السياسة السودانية، نظرًا إلى موقف حركته الرافض للمشاركة في التسويات السياسية السابقة التي جمعت القوى المدنية بالمؤسسة العسكرية.

وسبق زيارة النور إلى السعودية عقد ثلاثة اجتماعات في العاصمة الكينية نيروبي، بين أواخر عام 2025 ومطلع عام 2026، جمعته بالسفير السعودي لدى كينيا آنذاك خالد بن عبد الله السلمان، الذي غادر منصبه في آذار/مارس 2026. كما يُعتقد أن بابكر فيصل يعارض بدوره فكرة الشراكة مع البرهان، إذ ينظر إليه بوصفه طرفًا لا يمكن الوثوق به.

انزعاج «صمود» وطلب زيارة بلا رد

أثارت سياسة الرياض القائمة على دعوة الشخصيات بصورة انتقائية انزعاجًا داخل قيادة تحالف «صمود»، التي ترى فيها محاولة لإضعاف تماسك التحالف وخلق انقسامات بين مكوناته، بما يحد من قدرته على التفاوض الجماعي مع الأطراف الإقليمية والدولية. وبناءً على ذلك، تقدم التحالف بعدة طلبات لزيارة الرياض بصفته كتلة موحدة، إلا أن طلبه الرسمي الأخير، المقدم قبل عدة أسابيع، لم يتلقَّ حتى الآن ردًا من السلطات السعودية.

قراءة تحليلية: مبادرة تصطدم بسؤال السلطة لا بآليات التفاوض

تسعى السعودية من خلال هذه التحركات إلى بناء مسار سياسي سوداني يضم شخصيات مدنية إلى جانب قيادة الجيش، بما يوفر إطارًا سياسيًا لأي تسوية مستقبلية. لكن تحفظ قيادات مثل عبد الواحد النور وبابكر فيصل، إلى جانب الاعتراضات المتعلقة بعلاقة الجيش بالتيار الإسلامي، يكشف أن المبادرة لا تواجه خلافًا حول آليات التفاوض فقط، بل خلافًا أساسيًا بشأن طبيعة السلطة التي ستُمنح للجيش في المرحلة المقبلة.

وقد تؤدي سياسة التواصل المنفرد مع القيادات المدنية إلى إضعاف الموقف التفاوضي لتحالف «صمود» بدلًا من توحيد مكوناته حول مسار مشترك، خصوصًا مع وجود تباينات سابقة بين أعضائه بشأن العلاقة مع الجيش وقوات

الدعم السريع. كما أن التحفظ السعودي على بعض الشخصيات، ومن بينها خالد عمر يوسف، يضيف بعدًا إقليميًا إلى الانقسامات الداخلية. ويبقى موقف الرياض من طلب «صمود» التفاوض ككتلة واحدة عاملًا مهمًا في تحديد ما إذا كانت المبادرة ستتجه نحو تسوية أوسع أم ستظل محصورة في تفاهمات ثنائية مع شخصيات منتقاة.